اميركية ـ اسرائيلية مباشرة في حال نشوء اي تغير في موقع مصر يمكن أن يهدد بانتهاك القيود على نزع المظاهر العسكرية .

لقد ظهر الموقع الستراتيجي الاسرائيلي الذي تصلب في كامب ديفيد ، على شكل واضح . فبعد الدفعة التي تسلم في مطالع ١٩٨٠ من ف ١٦ التي تم التفاوض بشأنها في أثناء ١٩٧٨ ، فان الاسلحة الملائمة لـ « دفاع اسرائيل في العمق » ستشحن حسب لائحة « الدفاع لخمس سنوات » التي تمت دراستها . ومن ضمن هذه الأسلحة ٨٠٠ ناقلة حربية مصفحة و٢٠٠ دبابة و٢٠٠ مدفع ١٧٥ م م و٦٠٠ صاروخ مفريك جو ـ أرض ، و٦٠٠ صاروخ سايدوندر جو ـ جو .

وبالمنطق نفسه ، ويتقشف دايوكلاتيني جيد ، أنذر ارليخ وزير المال الاسرائيلي مواطنيه بأن القيود الاقتصادية يجب تقبلها بنتيجة كامب ديفيد ، اي ان المشاريع الاجتماعية الاسرائيلية ستتوقف ، وستتوقف « المشاريع غير الحيوية » بحيث ان البنية التحتية للنقب لن تشهد اي تطور .

أما دور مصر بوصفها الحارس الخلفي لاسرائيل حسب استراتيجية « الاستعادة الملكية » فيتطلب من مصر أن تحمي السفن الاسرائيلية وكل المنشآت التي ستبنى في منطقة البحر الأحمر وقناة السويس . كذلك فتأمين عناصر الانتاج التي تحتاجها اسرائيل ـ مثل العمل الرخيص والدخول الموسع إلى الاسواق ، هو دور آخر لمصر يتأتى من التصور الأساسي عن « الدفاع في العمق » . وتخصص مصر كقوة بوليسية ثانوية في منطقة شمال شرق افريقيا ، يعوض إلى حد ما خسارة اسرائيل للنقطة الفضلى في أثيوبيا الملكية ، ويتطلب من مصر وجود قوات قادرة على الانتقال بحركة أكبر .

لقد أعطيت الأولية للمشاة والكوماندوس المدعومين بشحنات بطائرات النقل الـ ١٩ من طراز س ١٣٠ (مضافة الى العشرين طائرة من طراز أ . ن ١٢ الباقية من عهد التزود بالسلاح السوفياتي) وكذلك بشراء طائرات الهيليكوبتر الفرنسية غزال . وبذلت أيضاً الجهود لجعل مصر تحوز على طائرات لينكس البريطانية ، أما آمال السادات الاكثر طموحاً في الحصول على ٣٠٠ طائرة ف ١٦ فيمكن نبذها الآن حيث انها غير ملائمة للدور المصري ضمن نظام السيطرة الجغرافية .

كذلك ظهرت مصر بوصفها المفصل الذي يربط نظام « الاستعادة الملكية » بالنظام الهيمنوي الاكثر رقة ، والذي يكرر المواصفات الجوهرية العسكرية والبيروقراطية غير المباشرة لمرحلة الانتداب .

إن سيطرة السادات القوية على الجيش المصري قد دعمت عن طريق اتفاقية وزير الدفاع الاميركي هارولد براون القاضية باستبدال طائرات الفانتوم ف ٤ وف ٥ ي الاكثر قدرة على المناورة والتي كانت مصر قد سددت ثمنها في ١٩٧٨ ، أما إذا كانت الولايات المتحدة ستسلم بقية طائرات ف ٤ فهو أمر سيعرف في حينه .

كذلك طلب المزيد من العون لمصر على صعيد التدريب العسكري ، بالاضافة الى الشحنات الجديدة من أنظمة هوك للدفاع الجوي ومن المدمرات والبوارج والدبابات والناقلات العسكرية